الفصل الثالث

وهو في نوادر مختلفات لا تختص بباب

قال في الشيب

لو تيقنت أن ضيف بياض الشيب يَبقى لما كرهتُ الشبابا
غير أني علمت من ذلك الزائر ما يقتضي وما يتقاضى

وقال فيه أيضًا

عجبًا لفؤادي بعد فقد شبيبتي   وكأن نور الشيب فيه قتام
لما نضت عنه الليالي صبغها   خلعت عليه شبابها الأيام

وقال فيه

تقول لما أن رأت لمتي   محفوفة بالشعر الأشيب
بدلت من مسكك كافورة   فقلت بل بالعنبر الأشهب

وقال أيضًا

هذه دولة الشهاب أذا لم   أك فيها مملكًا محسودا
فمتى أملك القياد وأضحى الشيب حولي عساكرًا وجنودا

وقالوا فيه

قالوا الخضب للشيب فقلت أقصروا   فإن قصد الصدق من شيمي

فكيف أرضى بعد ذا أنني   أول ما أكذب في لحيتي

وقال وكتبها اجازة الى الشيخ العلامة القدوة المحقق شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة الحمداني بروية نظمه لزم

أني لفضلك بالمديح نجازي   شتان بين حقيقة ومجاز
فضل به ضاق الكلام باسره   فضلًا عن الازمان والارجاز
ان رمت بالنظم البديع صفاته   لم الق غير نهاية الإعجاز
رضت العلوم واصبحت اذ اصبحت   وجيادها تمشي بلا مهماز
وسبرت هرمس والرئيس وثابتا   فضلًا على الطوسي والشيرازي
والشعر ثوب ليس يعرف قدره   من بعد حايكه سوى بزاز
وهززت أغصان الكلام فساقطت   دررًا فلا عدمتك من هزاز
ونشرت في أقصى البلاد فضائلًا   غرًا رأت بهن ذكر الرازي
وتركت فرسان الكلام لقا به   حتى كأنك بالفضائل غاز
فإذا الجدال او الجلاد دعاهم   في يوم تبريز ويوم براز
نظروا إليك باعين مزورة   نظر البغاة الى التفات البازي
يا سابق الوعد المقول بفعله   فيجول بين المطل والانجاز
كم قد اساءت مهاجرًا ومجاهرًا   فغريت بالإكرام والإعزاز
يا صاحب المنن الذي آثارها   فينا كفعل الغيث بالإرجاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)